الحديث الثاني والعشرون
علامات الساعة الكبرى

علامات الساعة الكبرى

٢٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ t، عَنِ النَّبِيِّ r قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجَّالَ، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الْأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ الْعَامَّةِ، وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ»

رواه مسلم (٢٩٤) كتاب الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ/ بَابٌ فِي بَقِيَّةٍ مِنْ أَحَادِيثِ الدَّجَّالِ.

أولًا: مقدمات دراسة الحديث

١. التمهيد:

أولًا: الخوف يدفع الإنسان للحذر والاستعداد للنجاة من المخاطر، ولهذا أراد النبي ﷺ أن يعيش المسلم هذه الحالة، فذكره بما سيلاقيه من علامات الساعة؛ ليحتاط لنفسه، ويسارع بالتوبة والعمل الصالح؛ ليكون ذلك له طوق النجاة، هذا ما سيؤكده لك حديث اليوم.

ثانيًا: فكر وتأمل واكتب من ذاكرتك علامات الساعة الكبرى بين القوسين التاليين)

.....

.....

(ثم قارن بينها وبين ما ورد في حديث اليوم.

٢. أهداف دراسة الحديث:

أخي الطالب: يُتوقَّعُ منك بعد دراسة هذا الحديث أن تكون قادرًا بعد عون الله تعالى على أن:

١. تُترجم لراوي الحديث.
٢. تُوضح لغويات الحديث.
٣. تَشرح المعنى الإجمالي للحديث.
٤. تُبيِّن ما يُرشد إليه الحديث.
٥. تبرهن على أهمية المبادرة إلى الأعمال الصالحة.
٦. تُعدد علامات الساعة الكبرى.
٧. تُوظف أوقاتك فيما ينفع العباد.
٨. تُقْبِل على الأعمال الصالحة استعدادًا للقاء الله تعالى.

٣. موضوعات الحديث:

أخي الطالب: سيتضمَّنُ الحديثُ الشريف الذي ستدرسه بعون الله تعالى عددًا من الموضوعات المهمة، ومن أبرزها ما هو مُبَيَّن في الشكل التالي:

المسارعة إلى الأعمال الصالحة	الحذر من الفتن	علامات الساعة الكبرى

ثانيًا: رحلة تعلم الحديث

أخي الطالب: الشكل التالي يُرشدك إلى العناصر الرئيسة المكوِّنة لتعلم درس اليوم:

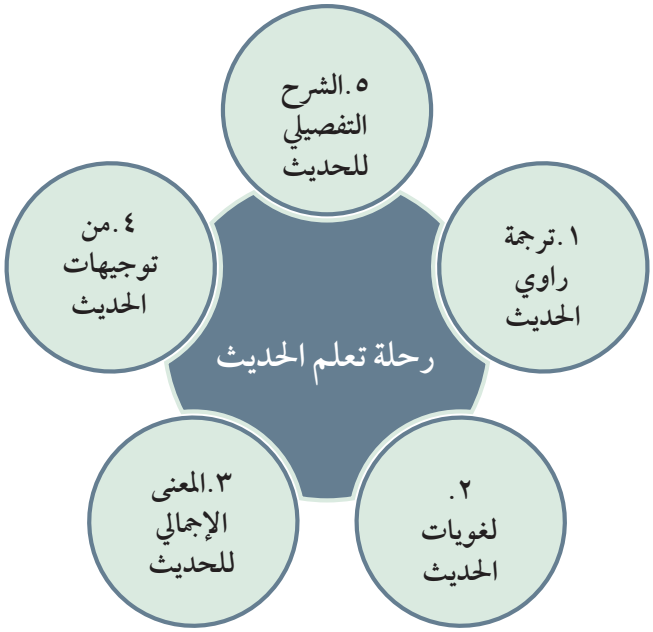

١. ترجمة راوي الحديث:

هو: عبدُ الرحمنِ بنُ صَخرٍ الدَّوسيُّ، الأَزْديُّ، اليَمانيُّ.

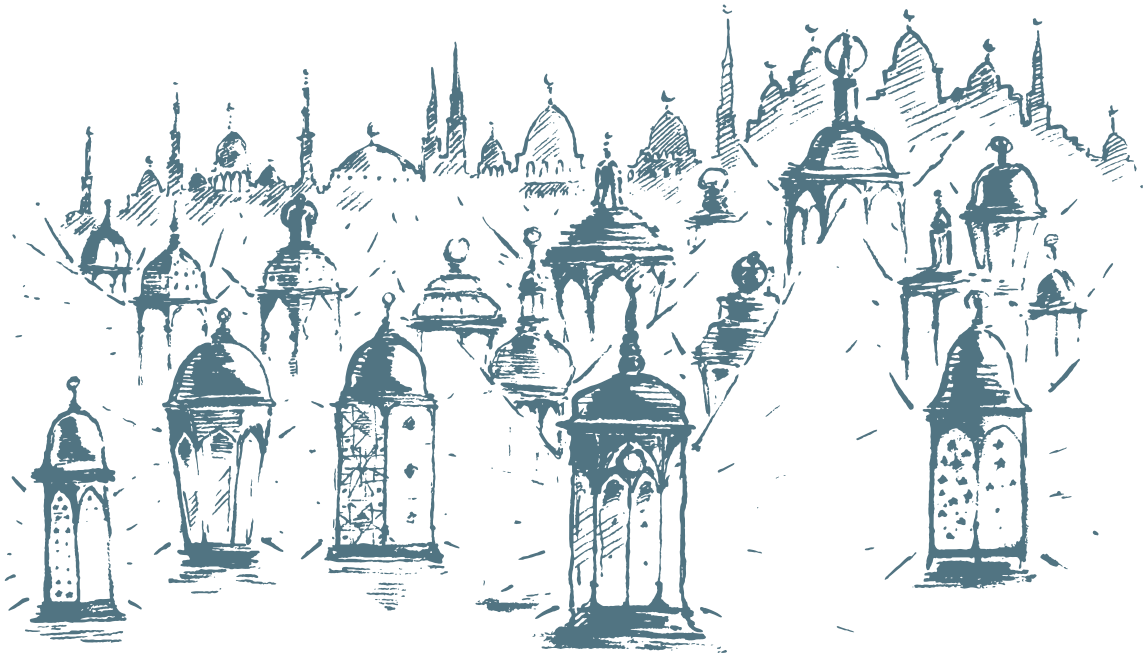

نشاط (١) فكر وأجب

أولًا: مرت بك ترجمة أبي هريرة رضي الله عنه كثيرًا، اذكر ثلاثة من أهم المعلومات التي تعرفها عنه:

١. .....

٢. .....

٣. .....

ثانيًا: روى البخاري أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، كَانَ يَقُولُ: أَللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الأَرْضِ مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهَّ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهَّ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هِرٍّ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهَّ، قَالَ: «الحَقْ» وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ، فَدَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟» قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلاَنٌ أَوْ فُلاَنَةُ، قَالَ: «أَبَا هِرٍّ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهَّ، قَالَ: «الحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي» قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلاَمِ، لاَ يَأْوُونَ إِلَى أَهْلٍ وَلاَ مَالٍ وَلاَ عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَاءَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءَ أَمَرَنِي، فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهَّ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُدٌّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ البَيْتِ، قَالَ: «يَا أَبَا هِرٍّ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهَّ، قَالَ: «خُذْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ: فَأَخَذْتُ القَدَحَ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ القَدَحَ، فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ القَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ القَدَحَ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوِيَ القَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ القَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: «أَبَا هِرٍّ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهَّ، قَالَ: «بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ» قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهَّ، قَالَ: «اقْعُدْ فَاشْرَبْ» فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «اشْرَبْ» فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «اشْرَبْ» حَتَّى قُلْتُ: لاَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا، قَالَ: «فَأَرِنِي» فَأَعْطَيْتُهُ القَدَحَ، فَحَمِدَ اللهَّ وَسَمَّى وَشَرِبَ الفَضْلَةَ[٣٨٤]

(٣٨٤) رواه البخاري (٦٤٥٢).

من خلال قراءتك وتحليلك للقصة السابقة أكمل المخطط التالي:

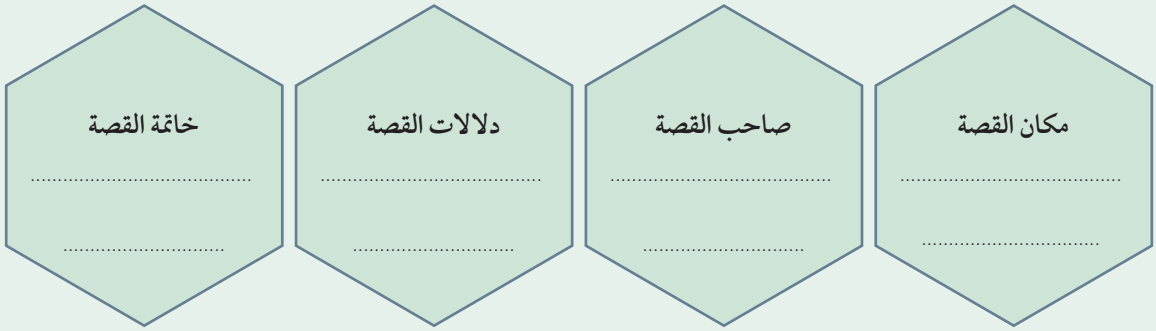

٢. لغويات الحديث:

عبارة الحديث	اللغويات
بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا	أَسرِعوا إلى الأعمال الصالحة قبل ظُهورِ الآيات الستِّ المذكورة، وتأنيث «الست»؛ لأنها دواهٍ ومصائب.
الدَّجَّالَ	أصل الدَّجَل: الخَلْطُ، يُقال: دجَل إذا لبَّس وموَّه. والدجَّال: فعَّال من أبنية المبالغة؛ أي: يَكثُر منه الكذب والتلبيس، وهو الذي يظهر في آخر الزمان، ويدَّعي الإلهية.
أَمْرَ العَامَّة	أراد بالعامَّة القيامةَ؛ لأنها تَعُمُّ النَّاسَ بالموت (وقيل الفتنة التي تُعمِي وتُصِمُّ، أو الأمر الذي يستبِدُّ به العوامُّ، وتكون من قِبَلهم دون الخواصِّ.
خُوَيْصَةُ أَحَدِكم	الخُوَيْصَة: تَصْغِير (الخَاصَّة)، والمُراد: حادثة الموت التي تخصُّ المَرْء، وصُغِّرت لاستصغارها في جنب سائر الحوادث العِظام من البعث والحساب وغير ذلك، وقيل: هي ما يخصُّ الإنسان من الشواغل المَقلِقة من نفسه وماله وما يهتمُّ به، فتشغله عن غيره.

٣. المعنى الإجماليُّ للحديث:

يروي أبو هريرة عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا»؛ أي: أَسرِعوا إلى الأعمال الصالحة واشتغلوا بها قبل موت أحدكم، وقبل ظُهورِ العلامات الستِّ الآتية؛ لأن ظهورَها يُوجِبُ عدمَ قبول توبة التائبين.

قوله ﷺ: «الدَّجَّالُ»؛ أي: خروجُ المسيح الدجَّال، وهو أعظم فتنةٍ منذ خَلَق الله الأرض، وقد حذَّر النبيُّ ﷺ أمَّته من المسيح الدجَّال، وذكر لهم بعضًا من صفاته، «وَالدُّخَان»؛ أي: ظهور الدخان. «وَدَابَّةُ الْأَرْضِ»: وهي دابَّة تخرج في آخِر الزمان، وقبل قيام الساعة، فتُكلِّم الناس، وقد فسدوا حينها وتركوا أوامر الله تعالى. و«طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا»: فالشمسُ تُشرق كلَّ

يوم من المشرق، فإذا قَرُب وقت قيام الساعة، طَلَعت من مغربها. «وَأَمْرَ الْعَامَّةِ»؛ أي: يومَ القيامة، فهو يَعُمُّ الناس كلَّهم، «وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ»؛ أي: موته، فهو يخصُّه دون غيره.

والشكل التالي يُلخِّص علامات الساعة الكبرى:

٤. الشرح المفصَّل للحديث:

أمر الله تعالى المؤمنين باغتنام الأعمار في طاعة الله، والمسارعة إلى فعل الخيرات، والمداومة عليها؛ فقال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، وقال تعالى: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢١]؛ حتى يكون المسلم مستعِدًّا للقاء الله - عزَّ وجلَّ - والاستعداد إنما يكون بالإيمان والعمل الصالح؛ ولذلك جعل الله تعالى المسابقة إلى فعل الصالحات صفةً من صفات المؤمنين؛ قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١]، وهي من أجلِّ الطاعات، وأعظم القُربات إلى الله تعالى.

قوله: (**بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا**) (أي أسرِعوا إلى الأعمال الصالحة قبل ظُهورِ الآيات الستِّ المذكورة؛ لأن ظهورَها يُوجِبُ عدمَ توبة التائبين؛ أي: عَدم قَبولها؛ لكونها مُلجِئةً إلى الإيمان، فلا يُثاب المكلَّفُ عند الإلجاء على عمله، فإذا انقطع الثوابُ، انقطع التكليف»[٣٨٥].

فيوجِّه النبيُّ ﷺ إلى استغلال الأوقات فيما ينفع العباد، وبَذْلِها في مواطن الخير والصلاح، قبلَ

(٣٨٥) "المفاتيح في شرح المصابيح" للْمُظْهِري (٥ / ٤٠٦).

أن لا يُقدَر عليها، أو يُحال بينه وبينها بمرض أو موت، أو ظهور هذه العلامات، وحينها لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبلُ؛ قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

قَالَ أَبُو حَازِمٍ رحمه الله: إِنَّ بِضَاعَةَ الْآخِرَةِ كَاسِدَةٌ يُوشِكُ أَنْ تَنْفَقَ، فَلَا يُوصَلُ مِنْهَا إِلَى قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ. وَمَتَى حِيلَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْعَمَلِ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا الْحَسْرَةُ وَالْأَسَفُ عَلَيْهِ، وَيَتَمَنَّى الرُّجُوعَ إِلَى حَالَةٍ يَتَمَكَّنُ فِيهَا مِنَ الْعَمَلِ، فَلَا تَنْفَعُهُ الْأُمْنِيَّةُ(٣٨٦).

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رحمه الله: كُلُّ يَوْمٍ يَعِيشُهُ الْمُؤْمِنُ غَنِيمَةٌ، وَقَالَ بَكْرٌ الْمُزَنِيُّ رحمه الله: مَا مِنْ يَوْمٍ أَخْرَجَهُ اللهُ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا يَقُولُ: يَابْنَ آدَمَ، اغْتَنِمْنِي لَعَلَّهُ لَا يَوْمَ لَكَ بَعْدِي، وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا تُنَادِي: ابْنَ آدَمَ اغْتَنِمْنِي لَعَلَّهُ لَا لَيْلَةَ لَكَ بَعْدِي(٣٨٧).

وهذه العلامات هي:

(الدجَّال): أي: خروجُ المسيح الدجَّال، وهي أعظم فتنةٍ منذ خَلَق الله الأرض، وقد حذَّر النبيُّ ﷺ أمَّته من المسيح الدجَّال، وذكر لهم بعضًا من صفاته؛ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الكَذَّابَ، أَلا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ «كَافِرٌ»»(٣٨٨).

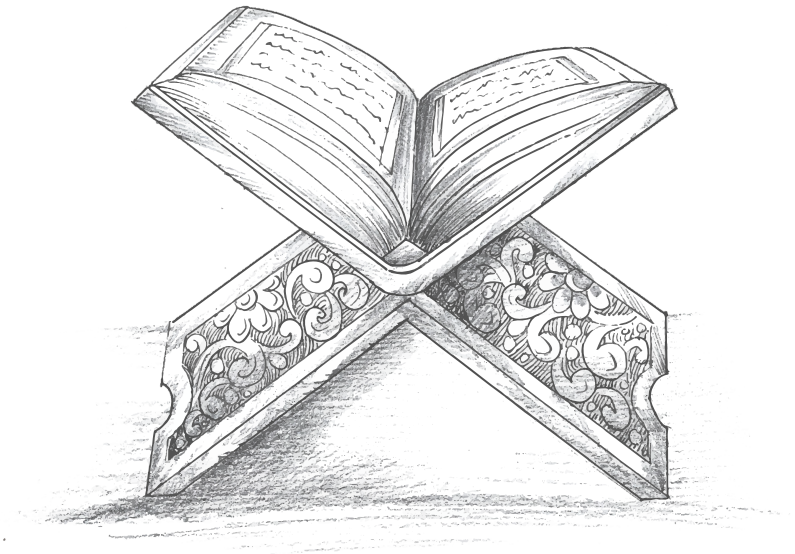

(٣٨٦) "جامع العلوم والحكم" لابن رجب (٢ / ٣٩٠).

(٣٨٧) نفس المصدر (٣ / ١١٤٣)

(٣٨٨) رواه البخاريُّ (٧١٣١)، ومسلم (٢٩٣٣).

نشاط (٢) اقرأ وحلل وأكمل:

ن وصف النبي ﷺ الدجال فقال: «إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: لاَ، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلاَ يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلاَّ مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ(٣٨٩).

لخص أهم المعلومات الواردة عن الدجال من خلال الحديث السابق مستخدمًا الشكل التالي:

- مكان خروجه ومدة مكثه في الأرض
- بأي آيات القرآن نواجهه؟
- ما تأثيره في الأرض؟
- أين وكيف تكون نهايته وعلى يد من؟

(**والدُّخان**): أي: ظُهور الدُّخان؛ قال تعالى: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾﴾ [الدخان: ١٠-١٣]، وقد ذَهَب جمع من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم (منهم: عليُّ بنُ أبي طالب، وابنُ عبَّاس، وعبدُ الله بنُ عمرٍو، وأبو هريرة، وزيدُ بنُ عليٍّ، والحسنُ،

(٣٨٩) رواه البخاريُّ (٧١٣١)، ومسلم (٢٩٣٣)

وابنُ أبي مُلَيْكةَ، وغيرُهم (إلى أن الدخان في الآية من أشراط الساعة، وهو لم يأتِ بعدُ، وأنه يَمكُث في الأرض أربعين يومًا يملأ ما بين السماء والأرض، فأما المؤمنُ فيُصيبه مثل الزكام، وأما الكافرُ والفاجر، فيَدخُل في أنوفهم، فيَثقُب مَسامِعَهم، ويُضيِّق أنفاسهم، وهو من آثار جهنَّم يوم القيامة[٣٩٠][٣٩١].

نشاط (٣) حلل واستخرج وأجب

اختُلِفَ في تفسير الدخان، وهل وقعت العلامة أم لم تقع بعد، اربط بين الفقرة السابقة وحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الإِسْلاَمِ، فَأَبْطَئُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ» فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا المَيْتَةَ وَالجُلُودَ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الجُوعِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ} [الدخان: ١١]، قَالَ: فَدَعَوْا: {رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ، أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ إِنَّا كَاشِفُو العَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ} [الدخان: ١٢] أَفَيُكْشَفُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: فَكُشِفَ ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ} [الدخان: ١٦][٣٩١]. ثم سجِّل نتائجك في الشكل التالي:

الرأي الأول:	الرأي الراجح:
الرأي الثاني:	.....

(ودابَّة الأرض): وهي دابَّة تخرج عند فساد الناس، وتركهم لأوامر الله تعالى، في آخر الزمان، وقبل قيام الساعة، فتُكلِّم الناس؛ قال تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢]؛ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجًا، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحًى، وَأَيَّتُهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا، فَالأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا قَرِيبًا[٣٩٢]».

---

(٣٩٠) (الجامع لأحكام القرآن) للقرطبيِّ (١٦/ ١٣٠) بتصُّرف.

(٣٩١) رواه البخاري (٧١٣١) ومسلم (٢٩٣٣).

(٣٩٢) رواه مسلم (٢٩٤١).

(**طلوع الشمس من مغربها**): فالشمسُ تُشرق كلَّ يوم من المشرق، فإذا قَرُبَ وقت قيام الساعة، خرجت من مغربها.

نشاط (٤) قارن واربط واستنتج

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي المَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟»، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ، فَلاَ يُقْبَلَ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلاَ يُؤْذَنَ لَهَا يُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ} [يس: ٣٨]»[٣٩٣].

اقرأ الفقرة السابقة بتأنٍّ، ثم أجب عما يلي:

ما علاقة الحديث بحديث اليوم؟	.....
ما صورة عبودية الشمس المذكورة هنا؟	.....
ما دلالة ذلك على عظمة الله تعالى وقدرته؟	.....
ما أثر ذلك على مشاعرك تجاه الآخرة؟	.....

(**وأمر العامَّة**): أي: القيامة؛ لأنها تعُمُّ الخلائق، أو الفتنة التي تُعمِي وتُصِمُّ، أو الأمر الذي يستبِدُّ به العوامُّ، وتكون من قِبَلهم دون الخواصِّ»(٣٩٤)

(**وخُوَيْصَة أحَدِكم**): أي: موته، فهو يخصُّه دون غيره، والمعنى: اعملوا الصالحاتِ واشتغلوا بها قبل موت أحدكم، وقبل قيام الساعة، أو ظهور أشراطها، فلا تتمكَّنوا من الانتفاع بها، والمبادرة: المسارَعة بإدراك الشيء قبل فواته.

---

(٣٩٣) رواه البخاري (٣١٩٩).

(٣٩٤) فيض القدير» للمناويِّ (٣/ ١٩٤).

نشـاط (٥) تعاون ونفذ

ذُكِرَ في الحديث علامتان (أمر العامة (و (خويصة أحدكم)، تعاون مع زملائك وصنِّف الآيات التالية بما يتناسب مع أحد هاتين العلامتين من علامات الساعة بوضع دائرة أمام الخيار المناسب في الجدول التالي:

الآية	أمر العامة	خويصة أحدكم
﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ (المنافقون).		
﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ﴿١٨﴾﴾ (النساء:١٨).		
﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾ (عبس).		
﴿إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾﴾ (النبأ:٤٠).		
﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾ (الفرقان:٢٧).		
﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾ (يونس:٩٠).		
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾﴾ (الزلزلة:٣).		

نشـاط (٦) قارن وحلل واستنتج

في حديث آخر لأبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ، لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ»[٣٩٥].

قارن بين حديث اليوم، وهذا الحديث، ثم أكمل المخطط.

راوي الحديثين هو: .....

وهذا يدل على: .....

علامات اختص بها حديث الدرس:	العلامات المتفق عليها في الحديثين:
.....	.....

نشـاط (٧) حلل وقارن

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ - وَهُوَ القَتْلُ - حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضَ»[٣٩٦].

بمقارنة هذا الحديث بحديث الدرس، أجب عما يلي:

علامات تحقَّقَ وقوعها: .....

علامات لم تقع بعدُ: .....

الاستنتاج: .....

---

(٣٩٥) رواه مسلم (١٥٨).

(٣٩٦) رواه البخاريُّ (١٠٣٦)، ومسلم (١٥٧).

٥. أحاديث للمدارسة:

- في الحديث الذي معنا حثّ النبي صلى الله عليه على المبادرة بالأعمال قبل فوات الأوان ومجيء الساعة، وذكر بعضًا من أماراتها، وهنالك العديد من الأحاديث الأخرى التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم علامات الساعة، ومن ذلك:

- حديث أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا، آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴿١٥٨﴾ [الأنعام: ٨٥١]»[٣٩٧]؛ فيروي أبو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - عن رَسُولَ الله ﷺ أنه قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»؛ فالشمسُ تُشرق كلَّ يومَ من المَشرق، فإذا قَرُب وقت قيام الساعة، طَلَعت من مغربها. «فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا، آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ»: وهذا إيمانُ اضْطِرارٍ، لا اختيارَ فيه؛ فقد ظهر الغَيب الذي ليس بعدَه اختيارٌ، فيؤمِن جميع البشر؛ فقد أيقنوا أن الساعةَ قائمة، وهذه كُبرى العلامات تُنبئهم ألَّا إيمانَ، ولا توبةَ، ولا اختيارَ بعد هذه اللحظة. لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا فالإيمان بعد طلوع الشمس من مغربها وَقَع بعد المشاهدة؛ لذا لا يَنفَعُهم إيمانهم ولا توبتُهم؛ فقد قضى الله تعالى أن الإيمان إنما يَنفَع إذا كان بالاختيار لا الاضطرار.

- ومن الأحاديث أيضًا ما رواه أَبو هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ - وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ - حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضَ»[٣٩٨]، فالنَّبِي ﷺ يوضح هنا علامة أخرى من علامات الساعة، حيث يقول: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ»؛ أي: لن تقوم الساعة حتى يُنزَع ويُرفَع العلمُ من الأرض. «وَتَكْثُرَ الزَّلازِلُ»: والزلازل حركة الأرض وارتجافها وتحرُّكها واضْطرابها. «وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ»؛ أي: تَقصُر مدَّة الأزمنة عمَّا جرَت به العادة، أو تَقصُر الأعمار بقِلَّة البَرَكة فيها. «وَتَظْهَرَ الفِتَنُ»؛ أي: وتكثُر الفِتن والابتلاءات، وتَنتشِر حتى تستوعب الناس جميعًا. «وَيَكْثُرَ الهَرْجُ - وَهُوَ القَتْلُ القَتْلُ»؛ أي: عند ظُهور الفِتَن يَكثُر القَتلُ، يقول ﷺ: «حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضَ»؛ يعني: ينتشر المال في الناس، ويَفيض حتى يَكثُر، فيَفضُل منه بأيدي مالِكِيه ما لا حاجةَ لهم به.

- وحديث آخر خصَّه النبي صلى الله عليه وسلم بالتحذير من الدجال؛ روي عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الكَذَّابَ، أَلا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ

---

(٣٩٧) رواه البخاريُّ (٤٦٣٥)، ومسلم (١٥٧).

(٣٩٨) رواه البخاريُّ (١٠٣٦)، ومسلم (١٥٧).

لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ «كَافِرٌ»[٣٩٩]؛ ففتنته عظيمة جدًّا، لا مثيل لها؛ فليس بين خَلْقِ آدَمَ إلى قيام الساعة فتنةٌ أكبرُ من فتنة المسيح الدجَّال، قوله ﷺ: «أَلا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ «كَافِرٌ»»؛ أي: إنه أَعْوَرُ، وهو وصف مُهِينٌ له حيث يدَّعِي الرُّبوبية؛ فكيف يكون الربُّ أعورَ؟! ومكتوبٌ بين عينيه «كافر»، يقرؤها المسلم حتى لو كان أُمِّيًّا، ولا يقرؤها الكافر حتى لو كان قارئًا.

٦. من توجيهات الحديث:

١. المبادرة والمسارعة إلى الأعمال الصالحة، قبل الموت، وقبل ظُهورِ علامات الساعة الكبرى؛ لأن ظهورَها يُوجِبُ عدمَ قبول توبة التائبين.

٢. استعداد المرء للقاء الله تعالى، إنما يكون بالإيمان والعمل الصالح؛ ولذلك جعل الله تعالى المسارعة والمسابقة إلى فعل الصالحات صفةً من صفات المؤمنين؛ قال تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦١].

٣. استغلال الأوقات فيما ينفع العباد، وبَذْلِها في مواطن الخير والصلاح، قبلَ أن لا يَقدِر عليها المرء، أو يُحال بينه وبينها بمرض أو موت، أو ظهور هذه العلامات، وحينها: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

٤. الاستعداد للموت والمبادرة بالتوبة والاستغفار والمسارعة في الصالحات قبل حلول الأجل؛ فاللهُ واسعُ المغفرة، يبسُط يده باللَّيل ليتوبَ مُسيءُ النهار، ويَبسُط يده بالنهار ليتوب مُسيءُ الليل، ويغفرُ جميع الذُّنوب ولا يُبالي.

٥. لا تُقبَل توبة المسلم العاصي؛ ولا ينفع الكافرَ إيمانُه إذا رأى هذه الآيات، لأن الإيمان إنما يكون بالغيب، أما الإيمان بالمشاهَدة بعد ظهور العلامات فلا ينفع.

٦. لا يعلم متى الساعة إلا الله تعالى، وقد أخبر النبيُّ ﷺ ببعض علاماتها؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤].

٧. عدم قبول التوبة، أو الانتفاع بالأعمال الصالحة لا يكون إلا بعد تمام هذه الآيات؛ فالمراد هذه الثلاث بأسرها ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]: طلوع الشمس من مغربها، والدجَّال، ودابَّة الأرض، وقدَّم الطلوع وإن كان متأخِّرًا في الوقوع؛ لأن مَدَار عدم قبول التوبة عليه، وإن ضُمَّ خروج غيره إليه[٤٠٠].

---

(٣٩٩) رواه البخاريُّ (٧١٣١)، ومسلم (٢٩٣٣).

(٤٠٠) "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" للملا علي القاري (٨ / ٣٤٥١)

٨. أحاديث خروج الدجَّال حُجَّة لمذهب أهل الحقِّ في صحَّة وجوده، وأنه شخصٌ بعَينِه، ابتلى اللهُ تعالى به عبادَه، وأَقدَره على أشياءَ من مقدورات الله تعالى، ويَقتُله عيسى عليه السلام، ويثبِّت الله الذين آمنوا.(٤٠١)

٩. كل إنسان مأخوذٌ بما يعمَل، فلْيحرِصْ على ما يُنْجِيه في الدنيا والآخرة.

من رقيق الشعر

مَثِّلْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا المغرورُ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاءُ تَمُورُ

إِذْ كُوِّرَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأُذْنِيَتْ ... حَتَّى عَلَى رَأْسِ الْعِبَادِ تَسِيرُ

وَإِذِ النُّجُومُ تَسَاقَطَتْ وَتَنَاثَرَتْ ... وَتَبَدَّلَتْ بَعْدَ الضِّيَاءِ كُدُورُ

وَإِذِ الْجِبَالُ تَقَلَّعَتْ بِأُصُولِهَا ... فَرَأَيْتَهَا مِثْلَ السَّحَابِ تَسِيرُ

***

يا نفسُ قد أَزِفَ الرحيلُ ... وَأَظَلَّكِ الخَطْبُ الجليلُ

فتأهَّبي يا نَفْسُ لا ... يَلْعَبْ بِكِ الأملُ الطويلُ

فلَتَنْزِلُنَّ بمنزلٍ ... ينسى الخليلَ به الخليلُ

وليَرْكَبُنَّ عَلَيْكِ فِيـ ... ـهِ مِنَ الثَّرَى حِمْلٌ ثَقِيلُ

قُرِنَ الفَنَاءُ بنا فما ... يبقى العزيزُ ولا الذليلُ

(٤٠١) "الكاشف عن حقائق السنن" للطيبي (١١ / ٣٤٥١)

ثالثًا: التقويم

س١: اختر الجواب الصحيح فيما يلي:

أولًا: لفظ (سِتًّا) في قوله ﷺ: (بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا) تشير إلى:

١. الأعمال الصالحة.
٢. علامات الساعة. (إجابة صحيحة)
٣. المخلوقات العظيمة.

ثانيًا: لفظ (وَخُوَيْصَةَ) في الحديث يرتبط بـ:

١. بجميع الخلائق.
٢. كل إنسان على حدة. (إجابة صحيحة)
٣. الإنسان والشيطان.

ثالثًا: العمل بالحديث ينجي الإنسان من المصير المذكور في قوله تعالى:

1. ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾. (إجابة صحيحة)
2. ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾﴾.
3. ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾﴾. (الفرقان:٤٣).

رابعًا: أول علامات الساعة ذكرًا في الحديث:

١. الدخان.
٢. الدجال. (إجابة صحيحة)
٣. الدابة.

خامسًا: علامات الساعة المذكورة في الحديث:

١. وقعت جميعها.
٢. وقع بعضها.
٣. لم يقع شيء منها. (إجابة صحيحة)

سادسًا: هذا الحديث يحثنا على:

١. التأني في عمل الصالحات والبُعد عن المنكرات.
٢. التعجيل بالتوبة والمبادرة إلى الأعمال الصالحة. (إجابة صحيحة)
٣. فهم أسرار الكون وما يتعلق به من علامات وآيات.

س٢: ضع علامة ☑ أمام الإجابة الصحيحة، وعلامة (×) أمام الإجابة الخطأ فيما يلي:

«وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ»؛ يُقصد بها موت أحدكم. ☑

- تُقبَل توبة المسلم العاصي ولو ظهرت بعض علامات الساعة الكبرى قبل طلوع الشمس من مغربها. ☑
- الدليل على أهمية المبادرة إلى الأعمال الصالحة قوله ﷺ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا». ☑
- الاستغراق في التأمل في الحياة الدنيا أولى من الانشغال بالأعمال الصالحة. ×
- من علامات الساعة المذكورة في الحديث قبض العلم وتقارب الزمان. ×

س٤: علل: تذكير النبي ﷺ للمسلمين بعلامات الساعة.

.....

.....

.....